أثر الطرائف اللغوية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط

(PP 608 - 631)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.44

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

رائد رسم يونس الزيديّ

جامعة بغداد/كلّيّة التّربية ابن رشد للعلوم الانسانية

ملخص

ان واقع تدريس قواعد اللغة العربية لا يسير على الوجه المرضي اذ ان الطرائق التدريسية المتبعة لا تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية وبشكل خاص مهارات التفكير الناقد ، بل تعينهم في استرجاع المعلومات وتذكرها فقط ،وهذا ما يتناقض مع الاسس الحديثة للتربية التي تؤكد ضرورة تنمية المهارات العقلية للطلبة .وهي غالبا ما تتسم بالطابع التقليدي من حيث القاء الدروس على الطلبة وهم سلبيون منفعلون لا ايجابيون فاعلون في احيان كثيرة، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام، فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتضعف فيه روح الابداع والابتكار وابداء الرأي.

وتكاد تتفق آراء التربويين والمدرسين في أسباب ضعف الطلاب في تعلّم قواعد اللغة العربية على أنَّ السبب يكمن في طريقة التدريس، فصعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها وإنَّما تعتمد على طريقة التدريس

رمت الدراسة الى معرفة أثر الطرائف اللغوية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط .

ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال الطرائف اللغوية، وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد.

بلغت عينة البحث (63) طالباً، وبذلك أصبح المجموع النهائي للعينة التي سيطبق عليها الاختبار التحصيلي (30) طالباً لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، وكافأ الباحث بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات .

اعتمد الباحث على اداتين هما (الاختبار التحصيلي) و (اختبار التفكير الناقد) واستخرج خصائصهما السيكومترية .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي / مربع كاي / ارتباط بيرسون) .

اسفر البحث عن النتائج الاتية :

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة التطبيق البعدي في اختبار التفكير الناقد.

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1. إن استعمال (الطرائف اللغوية) يسهم في رفع مستوى طلاب الصف الاول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، إذ أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

في حدود نتائج هذا البحث التي اظهرت التأثير الايجابي في حق المجموعة التجريبية ، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية :

1. اعتماد أسلوب (الطرائف اللغوية) أسلوباً فَعّالاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الاول متوسط.

استكمالا لهذه البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل : (تنمية الميول والاتجاهات، وتنمية التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو العلم) .

الكلمات المفتاحية : الطرائف اللغوية / التفكير الناقد .

مشكلة البحث :

إنّ المعاناة من ضعف الطلاب في تعلم قواعد اللغة العربية مازالت مستمرة والشكوى منه مازالت قائمة، على الرغم من التطور العلمي والتكنولوجي التي شمل جوانب الحياة جميعها ومن ضمنها الجانب التعليمي والمؤسسات التعليمية وما يتعلق بها ولاسيما طرائق التدريس واساليبه، ويعزى ذلك إلى أحد الاسباب الآتية:

1.استعمال الطريقة غير الملائمة والأسلوب غير الناجح في تدريس قواعد اللغة العربية.

2.سيادة الجانب النظري على الجانب العملي، إذ لا تهتم مناهج اللغة العربية، بالربط بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل.

3.غياب عوامل التشويق في تدريس المادة، مما أدى إلى نفور الطلبة وطغيان جو الملل والرتابة.

ان واقع تدريس قواعد اللغة العربية لا يسير على الوجه المرضي اذ ان الطرائق التدريسية المتبعة لا تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية وبشكل خاص مهارات التفكير الناقد ، بل تعينهم في استرجاع المعلومات وتذكرها فقط ،وهذا ما يتناقض مع الاسس الحديثة للتربية التي تؤكد ضرورة تنمية المهارات العقلية للطلبة .وهي غالبا ما تتسم بالطابع التقليدي من حيث القاء الدروس على الطلبة وهم سلبيون منفعلون لا ايجابيون فاعلون في احيان كثيرة، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام، فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتضعف فيه روح الابداع والابتكار وابداء الرأي.

وتكاد تتفق آراء التربويين والمدرسين في أسباب ضعف الطلاب في تعلّم قواعد اللغة العربية على أنَّ السبب يكمن في طريقة التدريس، فصعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها وإنَّما تعتمد على طريقة التدريس (سمارة، 2004 : 20).

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يجعل جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطرائق التدريسية، فالمشكلة تعود إلى الطريقة والأسلوب المتبعين في إيصال قواعد اللغة العربية وتيسيرها، ولعل استعمال الطرائف اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية قد يؤدي دوراً في معالجة بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية ومنها مشكلة التحصيل، مما دفع الباحثين لمحاولة يسيرة لمعرفة أثر الطرائف اللغوية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط.

ويمكن للباحث أن يصوغ مشكلة بحثه بالسؤال الآتي:

1- ما أثر استعمال الطرائف اللغوية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط ؟

أهمية البحث :

تعد اللغة من أبرز المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الإنساني، إذ لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذا المظهر(اللغة)،(عبد الهادي، 2005: 17)

وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله تعالى (القران الكريم) مرحلةً جديدةً في حياتها الخالدة، وكأنما تعاطت في آياته سر الحياة، وروح الثبات، فكأن القران الكريم الروح التي جعلت العربية لغة كل العصور التالية لنزوله، وكل ما جاءنا تراث هذه اللغة مرده إلى القران الكريم، فبقيت العربية كما كانت راسخة، قادرة على مواكبة الحضارة (عطا، 2006 : 49).

والنحو أهم فروع اللغة العربية واكثرها اعتماداً على العقل والتفكير، ومنه ينطلق الطلبة او المتعلمون الى بقية فنون الكلام، وفروعه، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها، والتعبير بها، والانطلاق منها (اللبدي، 1999 : 81).

ويعين النحو دارسه على تعرف خصائص اللغة العربية واثراء صيغها، لان النحو يكشف عن أوضاع اللغة المختلفة، وصيغها المتنوعة والتغييرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها (عامر، 2000 : 125)

ويرى الباحث ان لتدريس القواعد عدة طرائق متنوعة وسبب هذا التنوع يعزى الى تنوع الموضوعات واختلافها من حيث طبيعتها ووعورتها وتناولها في التدريس، وعلى الطريقة ان تبين العلاقة بين اللغة والقواعد بحيث يعرف الطالب ان القاعدة ما هي الا تفسير للظاهرة اللغوية التي يمارسها ويكتب بها .

وترمي دراسة القواعد النحوية إلى تمكين الطلاب من محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلاً من أنْ تكون آلية محضة، وأنّها تنمّي القدرة لديهم على دقّة الملاحظة والربط والاستنتاج وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب (عطا،2006 :273).

لذا ينبغي لنا أن نقتصر في دراسة النحو على ما يحتاج إليه الطلبة من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم، وتصحيح أسلوبهم، وفهمهم ما يُعرض عليهم من الأساليب فهماً صحيحاً ناقداً، أمّا ما زاد عن ذلك من مسائل اللغة والنحو فيجب أن يترك للذين يتخصصون في اللغة .

إنّ عملية التدريس ترمي إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطالب وإكسابه المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، ولا يتأتى هذا كله إلا بطريقة شائقة تثير عناية الطالب ورغبته، والمدرّس بوصفه ركناً أساساً فاعلاً من أركان العملية التربوية التدريسية مطالب أنْ يواكب روح العصر، باحثاً حيناً، ومكتشفاً حيناً آخر أساليب تدريسية متجددة وفاعلة تُوقظ ميول الطلبة وتدفعهم إلى المشاركة المثمرة في الدرس، والمدرس الناجح لا يتقيد بطريقة سائدة قد تبعث السأم والملل في نفوس الطلبة لرتابتها وجمودها، بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته، مرناً في اتخاذ الأسلوب والطريقة الملائمة التي يقتنع أنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة (مرعي،2002: 24-25) .

ويعد التدريس بالطرائف اللغوية احدى هذه الاساليب الحديثة في التدريس، الهدف منه التوجيه غير المباشر من ناحية، ومن ناحية أخرى هو تفاعل المتعلم مع الحكاية والأحداث والشخصيات، حتى تدخل في عقله وقلبه وخياله، ومن الطبيعي فهي تجدد لحالة الركود فمن يستمع ستطرفه الحكاية ويعجب بها وينسى كآبته وما كان عليه. وكي تكتسب الطرفة هذه الدلالة الخاصة وتفعل فعلها المؤثر لا بد أن تحمل في سياقها الجدة. والغرابة قد تكون في لفظ تلميح دون تصريح أو مخالفة شخصية تنحرف عن الاستعمال المعياري الذي تعارفت عليه الجماعة اللغوية. فالتجدد في الكلام مما يحمد للمتكلم " خير الكلام ما طرفت معانيه، وشرفت مبانيه، والتذّتَه آذان سامعيه." ومن لا يثبت على أمر فهو رجل طِرف ومتطرف ومستطرف، أما المرأة المطروفة بالرجال إذا كانت لا خير فيها تطمح عينها إلى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. ويدل الجمع (طرائف الحديث) على المختار فهو غير نمطي في سياقه وأثر دلالته (الأزهري، 1958: 210) .

والترفيه عن النفس ممارسة أساسية ضرورية للفرد والمجتمع، فالمربون متفقون على ضرورة تربية الناشئ على الاهتمام المستمر بهذه الناحية من حياته وفي مدرسته، عندئذ يعدو هذا المبدأ خارج المدرسة، والترفيه عند المربي – هو مسعى طوعي غير مناف للقيم الاجتماعية– ولكن يجد فيه المتعلم لذة وارتياحا، وطيب نفس وتجديد القوى (مهنا، 88:1990).

ان تنمية قدرات الطلبة العقلية اصبحت ضرورة اجتماعية تفرضها مطالب المجتمع في التقدم ومواكبة التطور الحضاري والتحولات الاجتماعية المتسارعة ،وان تنامي الحاجة الى تطوير قدرات الافراد العقلية في ضوء الثورة العلمية والتقدم التقني الهائل الذي يشهده عالمنا المعاصر، وما تعتريه من تحولات فكرية وسياسية واجتماعية ،تضع على عاتق التربية، تحمل مسؤوليات كبيرة في اعداد الطلبة اعدادا شاملا متكاملا مع متطلبات الحياة المعاصرة ،وتمكينهم من التعامل مع مشكلات مجتمعهم ،السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،بعقلية ناقدة، وباسلوب علمي يستند الى تحليل هذه المشكلات في ضوء الواقع ومعطياته ،وايجاد الحلول المناسبة لها باسلوب منطقي سليم (الكعبي ،2002: 5).

وقد فرضت عملية التفكير ولاسيما مشكلة التفكير النقدي نفسها على العملية التعليمية في مؤسساتنا التربوية ،ويرى الباحث ان تلك المؤسسات لا زالت تعاني من حالة التخلف العام في طرائق اعداد طلبتها ،فهي ما زالت في طور التلقين وليس الابداع والتثقيف ،ومحاطة باسوار تفصلها عن حركة التغيير والتجديد والتفاعل مع متغيرات العصر ومتطلباته وطموحاته ، قياسا لما يجري في دول العالم المتقدم ، التي تولي اهتماما كبيرا منذ قيام الثورة الصناعية حتى الان ،بتطوير مؤسساتها التربوية وتنميتها من اجل هندسة ابنائها وتصنيعهم فكرا وعملا لايمانها واعتقادها ، بان الانسان هو القوة المفكرة الدافعة للتقدم والتحضر ،مؤمنة بان التعامل مع التغيير والتطور يحتاجان الى اشخاص غير متشابهين في الفكر والتطبيق ،أفراد ذوي خيال خصب وطموح علمي ،مدركين ان البحث العلمي مرتبط ارتباطا شديدا بحركة المجتمع وقدرته على اشباع حاجاته الحاضرة والمستقبلية ،مؤمنين بأهمية التفكير الناقد وتنميته لارتباطه الوثيق بالعملية التعليمية وتطبيقاتها التربوية .

ويرى الباحث ان التفكير الناقد يتجاوز الاشياء الظاهرة ،ليصف كيف يتم التفكير فيها ،فهو تفكير فيما وراء الاحداث ،او هو تفكير في التفكير، وان تعلم التفكير الناقد يعني : تعلم كيف نسأل ؟ ومتى؟ ،وعن ماذا نسأل ؟ وهو تعلم كيفية استخدام المنطق او المحاكاة العقلية ،وهو كذلك تعلم كيف تختار الوقت المناسب للمحاكمات العقلية ؟ وكيف تختار نوع المنطق الذي تحاكم به الامور ؟ . وان الطالب الذي يرغب في ان يصبح مفكرا ناقدا ،عليه ان يتحلى بالصبر في البحث عن الحقيقة اولا ،ثم عليه ان ينمي اتجاه التفكير المنطقي نحو الاهداف ،وان ينمي الرغبة في التحدي الذهني بهدف اكتشاف الحقيقة ،ومن علامات المفكر الناقد ،استعداده لتحدي افكارالاخرين ، وهذا يعني تشجيع الطلبة على تحدي افكارنا ،اذا اردنا لهم ان يتعلموا التفكير الناقد ومهاراته ،وفي الوقت نفسه ينبغي ان نشجعهم على تقبل النقد المنطقي الموجه لافكارهم ،والامر الاخير صعب على نفوس الناس عامة

،وعلى نفوس الطلبة خاصة،لان الطلبة في الغالب يعدون افكارهم امتدادا لانفسهم وان تحديها يشكل تحديا لهم، ومن الامور التي تتحدى عمليات تعليم التفكير للطلبة ومساعدتهم لاكتشافها هي ان عملية تقويم افكار شخص ما وقبولها او رفضها هي عملية صحية وطبيعية ،وان عملية النقد الذاتي تقوي ثقة الشخص بنفسه ،ومن جهة ثانية ،فان الانفتاح العقلي عند الطالب هو مبدأ ،او ان لا يعتقد في شيء ،او ان يكون انسانا هلاميا بلا مبادئ : وان الطلبة الذين يتحلون بالانفتاح العقلي ،يعني انهم يستمعون الى الادلة بلا تحيز ،وراغبون في تغيير اعتقادهم اذا توافرت الادلة الكافية . (الحارثي ، 1999 : 83) .

ومما ذكر آنفا ولأهمية الطرفة في التدريس وفي خلقها جوا يسوده المرح ارتأى الباحث اجراء هذه الدراسة لمعرفة اثر الطرائف اللغوية في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

وتتجلى أهمية هذا البحث في :

1 -اللغة بوصفها هوية الأمة وأداة التفاهم بين البشر ووسيلتها في التعبير عن الأفكار والأحاسيس .

2-اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وعنوان الأمة ورمز هويتها .

3-القواعد النحوية بوصفها القاعدة الأساسية للغة العربية، فهي تعصمُ اللسان من اللحن وتصون الأقلام من الزلل .

4-طرائق التدريس بوصفها ركناً أساساً من أركان العملية التدريسية، فهي تحقق الأهداف التربوية، وتوصل المعلومات والأفكار بأيسر الطرائق .

5-الطرائف اللغوية بوصفها أسلوباً قد يساعد الطلاب في فهم القواعد النحوية وتطبيقها في الحياة اليومية.

6.التفكير الناقد بوصفه احد أنواع التفكير التي تمكن المتعلم من تقدير حقيقة المعرفة ودقتها والحكم على المعلومات المستندة الى مصادر معقولة وفحص الامور في ضوء الدليل ،ومقارنة الحوادث والاخبار ثم الاستنتاج

7 -المرحلة المتوسطة بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلبة فيها للمرحلة الإعدادية.

مرمى البحث:

يرمي البحث إلى معرفة أثر الطرائف اللغوية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط .

فرضيتا البحث :

لتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال الطرائف اللغوية، وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ -:

1.المدارس المتوسطة النهارية للبنين في بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2019/2018 م .

2.طلاب الصف الاول المتوسط .

3.موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر من وزارة التربية على طلاب الصف الاول المتوسط .

تحديد المصطلحات :

1.**الطرائف** لغة :

عرفها ابن منظور- طرف وشيء طريف ، واستطرفت الشيء وتطرفه وأطرفه : افاده ، والطريف والطارف من المال : المستحدث ، وهو خلاف التالد والتليد ، والاسم الطرفة، وقد طرف بالضم) (ابن منظور،1995: مادة طرف)

اصطلاحا:

عرفها الدمرداش : (كل ما يصدر عن المعلم من قول أو فعل من شأنه أن يثير اهتمام تلاميذه نحو الدرس ، ويحدث لديهم إعجابا ودهشة نحو موضوع الدرس ، ويدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا القول والسر الكامن وراء ذلك الفعل) (الدمرداش،2001:563) .

التعريف الإجرائي

الطرائف اللغوية : هي كل ما يستعملهُ مدرس مادة اللغة العربية (الباحث) من طرائف لغوية معدة لهذه الدراسة من شأنه أن يثير اهتمام الطلبة نحو الدرس، ويحدث لديهم شوقاً وجدانياً، مما يؤدي إلى الاقبال على الدرس، بسبب الجو الذي يخلقه الباحث المتسم بالانبساط والاريحية، والمرح والمتعة العقلية .

2.**التحصيل** لغة :

(من حصل الشيء تحصيلا ، والتحصيل هو رد الكلام إلى محصوله أي مصدره..) (ابن سيده، 1987: 77).

اصطلاحا :

- عّرفه (علام) أنه : "درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين" (علام ،2000: 305).

- عبادة أنه (ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية (عبادة، 2001 : 129)

التعريف الإجرائي للتحصيل:

مقدار المعلومات والمهارات التي يحصل عليها طلاب الاول المتوسط (عينة البحث) ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها من إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

قواعد اللغة العربية:

-عّرفها البجة أنها : " مجموعة من القوانين و الضوابط اللغوية التي تعد مظهراً من مظاهر رقي اللغة و دليلاً على حضارتها و بلوغها مرحلة النضج والاكتمال" (البجة،2000 :497).

-عّرفها الدليمي طه أنها : " وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة" (الدليمي طه،2005 :150)

التعريف الإجرائي: الموضوعات النحوية التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة قطر للعام الدراسي 2018-2019 التي تدرس للمجموعتين التجريبية والضابطة في هذه الدراسة.

3.**التفكير الناقد :** عرفه رزوق بانه : (التمحيص الدقيق للمقدمات والادلة كافة ثم يستند الى التدرج البطيء خطوة خطوة ويسترشد بالموضوعية الى اقصى حد ممكن بغية التوصل الى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق فهو لا يقبل الامور والمعطيات دونما أي تدقيق ، بل يضعها في ميزان النقد ويوزنها ويقومها) (رزوق،1977: 85)

-عرفه الكعبي بانه :

(الدقة في فحص المقدمات والادلة والتقيد بالموضوعية في اقصاها بغية التوصل الى النتائج التي تتصف بالصحة والصدق والثبات باستخدام وسائل المنطق والاعتماد على تقدير الادلة والبراهين ، مع الاخذ بكل العوامل التي لها علاقة بالموقف ، وتقويم الاجراءات باصدار الاحكام للوصول الى النتائج السليمة بحذر) (الكعبي ، 2002 ، 23)

التعريف الاجرائي للتفكير الناقد : هو قدرة طلاب الصف الأول المتوسط على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار الذي اعده الباحث معبرا عنه بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات الفرعية وهي الاستنتاج ، تقويم الحجج ، معرفة الافتراضات الاستنباط ، تفسير النتائج .

4.**الأول المتوسط :**الصف الذي تبتدئ به المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق ويقبل فيه الطلبة حملة الشهادة الابتدائية او ما يعادلها ويكون متوسط اعمارهم (12-13) سنة (وزارة التربية ، 1996: 7).

<u>خلفية نظرية ودراسات ســـــابقة</u>

<u>أولا : خلفية نظرية</u>

يعدّ العرب من اكثر الاقوام استعمالاً للطرائف، وأكثرهم إعجابا بالنكت والمِلَح، وهم من أكثر شعوب الأرض مرحاً وأكثرهم فكاهة واسبقهم إلى الطرائف الضاحكة والنوادر الممتعة، إلى يومنا هذا والدليل على هذا، عنايتهم بجمع أخبار الظراف وقصصهم الضاحكة، حتى ألف في هذا اللون الضاحك من الأدب العربي، عدد كبير وجمع وفير من الأدبيات الرائعة، كونت صميم تراثنا القديم وأدبنا المعاصر، وأنها لجديرة بالتحليل والدراسة، والدليل الآخر- أشتهر عند العرب في عصر من عصور الإسلام شخصيات يضرب بها المثل بالفكاهة والطرف ، حتى يكاد لا يخلو كتاب من كتب الأدب العربي الإسلامي، إلا ذكرها أو مر

عليها مع التحليل لها ، إمتاعا للنفوس، وإيناسا للقلوب، ولا يفوتنا أن نشير إلى أننا نجد لدى (الحطيئة) الذي أولع بالهجاء ولعا شديداً إلى حد أنه هجا نفسه بأسلوب ضاحك طريف (موسى، 1991: 98-99).

أشكال الطرف والنوادر:

تأخذ الطرف أشكالا لغوية تتفاوت بين الأخبار التي تروي الحكاية والقول المقتضب، منها أخبار تروى في مطولات، ومنها مواقف طريفة تأخذ شكل السؤال والجواب، ومنها ما يندرج في حكم الأجوبة المسكتة، ويمكن أن نجعل نوادر الإبداع الفني اللغوي في هذا السياق فتدخل المقامات وزخارف القول وبديع اللغة من جناس وطباق وغيرها من أشكال الفن اللغوي المنطوق والمكتوب فقد كان للرسم الكتابي تأثير على بعض النصوص يخرجها إلى نسق النوادر والطرف.

و يمتاز معجم النوادر بثراء مفرداته التي تتصل بنسب يربطها بالطرافة والفكاهة وهي الدُعابة والطُرَف والمُضْحِكات والفُكَاهة والمُجُون والْملَح والنَوادر والهَزْل.

يمكن تفسير منبع الطرافة بما تقوم عليه من ملمح لغوي إما في خطأ في الإعراب أو في الإبدال الصوتي أو في صوغ مثال على غير قياسه، وقد تأتي الطرافة من الجانب الدلالي الذي يضع المعنى خارج سياقه. وتمثل المفارقة بين المستويات اللغوية للمتحاورين عاملا فاعلا في تشكيل مجرى الطرافة، فالعالم الذي هو على دراية بسبك اللغة كالأعراب وغيرهم، أو من يعرف من علومها شيئا تمكنا أو عرضا؛ مثله إذا ما تبادل الحديث مع المتقعر والجاهل والأحمق فإن الخطأ والانحراف اللغوي يكون مادة ثرة للطرافة " قال رجل لسعيد بن عبد الملك الكاتب: أتأمر بشيئا قال: نعم؛ بتقوى الله وبإسقاط ألف شيء" (العطري،1970: 145) فالرجل من العامة ممن لا يحسن إقامة الإعراب ويجهل بقواعده، والكاتب يسوؤه هذا اللحن فناشده تقوى الله وإصلاح الخطأ فكأنما الخطأ الإعرابي خروج على تقوى الله .

الخطأ في استخدام المصطلح :

ينبغي أن يكون للمصطلح حد يزوي مفهوما جامعا لأفراده مانعا لغيرها، وبعض الناس يلتقط المصطلح ولا يحسن استخدامه؛ إما لعدم فهم معناه أصلا، أو لأن مفهومه اختلط بغيره، أو لأن المتحدث بالمصطلح أراد أن يظهر أمام السامع أنه على دراية بالعلم. ومن الناس من يستخدم المصطلح مأخوذا بجرسه لا لحاجة الكلام إليه.

<u>في مستوى الأصوات:</u>

عن المدائني قرأ إمام ﴿ولا الضالين﴾ بالظاء المعجمة، فرفسه رجل من خلفه فقال الإمام آه ضهري فقال له الرجل خذ الضاد من ضهرك واجعلها في الظالين وأنت في عافية (ابن الجوزي،1970: 112).

الخلط بين الضاد والظاء شائع في اللهجات العربية القديمة ومازال متصلا في لهجاتنا المعاصرة، لكن الخطأ في النص القرآني ينكر من العوام فكيف بمن وقف إماما في المصلين لذا جاء الخطأ في مستويين قلب الضاد ظاء (الظالين) وقلب الظاء ضادا في (ظهري) والطرافة في ردّ المصحح الذي فطن لقدرة الإمام على نطق كل من الصوتين (الضاد) و (الظاء) ومع هذا فالمتكلم يعجز عن توظيف كل صوت منهما في لفظه المسموع فجاء الخلط لا عن عدم قدرة لنطق كل صوت مميزا عن أخيه وإنما عن خطأ في توظيف الصوت المنطوق في بنية كلمة تطلب الصوت الآخر.

<u>في مستوى بنية الكلمة (الصرف)</u>

-التصغير من خصائص الاسم ويدرس في المستوى الصرفي ومما جاء التصغير في سياق الطرف ما رواه الجاحظ:" قال رجل لرجل هب لي دريهما. قال أتُصَغِّره، لقد صَغَّرت عظيما، الدرهم عشر العشرة، والعشرة عشر المئة والمئة عشر الألف والألف عشر الدية" (الجاحظ،1966: 141).

لقد استطاع هذا الحريص أن يرد على من صغر الدرهم بالرجوع إلى مضاعفاته العددية حتى تستبين قيمته وأهميته، والمضاعف من الأعداد لا متناه ومن هنا نبعت الطرافة فالصيغة التي كانت للمصغر تفقد قيمتها الدلالية بعد أن أصبح الدرهم وحدة يُبْدَأُ بها في انطلاقة العدد إلى مضاعفاته.

<u>في مستوى العامل النحوي:</u>

أولا: إعمال هذا عمل كان:

ذكر أن رجلا دعا المبرد بالبصرة مع جماعة فغنت جارية من وراء الستار وأنشأت تقول :

وَقَالوا لهَا هَذَا حَبِيْبُكِ مُعْرِضًا فَقَالتْ إِلى إِعْرَاضِهِ أَيْسَرُ الخَطْبِ

فَمَا هِيَ إلاَ نَظْرَةٌ يَتَبَسَّم فَتَصْطَكُ رِجْلاَهُ وَيَسْقُطُ لِلْجَنْبِ

فطرب كل من حضر إلا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت أحق الناس بهذا الطرب فقالت الجارية: دعه يا مولاي فإنه سمعني أقول: (هذا حبيبك معرضا) فظنني لحنت، ولم يعلم أن ابن مسعود قرأ (هذا بعلي شيخا) قال فطرب المبرد إلى أن شق ثوبه. يعمل الكوفيون هذا عمل كان ويطلقون عليه (التقريب). ولما كان المبرد بصري المذهب فقد أنكر على الجارية نصب (معرضا) وهي قد اختارت ذلك لما يتيحه لها صوت الألف من مد يناسب الأداء الغنائي، ولم يكن اختيارها اعتباطيا فهي على علم بالقراءات التي اتخذتها حجة على اختيارها مذهب الكوفيين (ابن الجوزي،1970: 236) .

ثانيا: عمل إن:

سمع أعرابي مؤذنا يقول: أشهد أنَّ محمدا رسولَ الله بنصب رسول، فقال: ويحك! يفعل ماذا؟ (ابن قتيبة،1963: 158) .

لدى الأعراب ذائقة لغوية حساسة، ومعرفة بدلالة اللفظ على المعنى، فنصب لفظ (رسول) في هذا السياق جعله وصفا لمحمد مما يجعل المسند مفتقرا إلى مسند إليه يتم معناه، لذا كان سؤال الأعرابي: ويحك! يفعل ماذا؟ وقد أشار التوحيدي إلى فطنة الأعراب بمجرى نظم الكلام في" معرفة العرب بالمعاني التي اختلف لها الإعراب، وتلك المعاني هي العلل." (التوحيدي،ب.ت: 98) .

ثالثا: عمل حرف الجر

حدث ميمون بن هارون قال: قال رجل لصديق له: ما فعل فلان بحمارِه؟ قال: باعِهِ، قال: قل: باعَهُ، قال: فلم قلت بحمارِه؟ قال: الباء تجر، قال: فمن جعل باءك تجر وبائي ترفع؟ (ابن الجوزي،1970: 122) .

المحاورة تعكس اختلافا في مستوى تمكن الرجلين من علم النحو فأحدهما يعرف وظيفة حرف الجر الباء عندما يدخل على الاسم ويميزها عن الباء التي من جذر الكلمة، أما الآخر فكل باء في الاسم لها دلالة واحدة عنده، فقد أخذه الجرس الصوتي وأراد المشاكلة والإتباع الصوتي فهو يتعامل مع صوت الباء لا وظيفته النحوية أو أصالته. والطرافة ليست مقتصرة على الخطأ وإنما تنبع من سذاجة في ذهن الرجل المتكلم الذي ظن أن عمل حروف المعاني متصلا بشخصية مستعملها.

رابعا: إعراب الأسماء الستة

لقي نحوي رجلا من أهل الأدب وأراد أن يسأله عن أخيه، وخاف أن يلحن فقال: أخاك، أخيك، أخوك هنا؟ فقال الرجل: لا، لو، لي ما هو حضر. (ابن الجوزي،1970: 123) .

مكمن الطرافة من منبعين الأول: احتراز السائل الذي خشي أن يلحن فظهر جهله جليا و هو ما يطلق عليه المحدثون (فوبيا اللحن)، والمكمن الآخر من رد المجيب الذي كشف جهل السائل، فالمتحدث لجأ إلى ذكر كل الإمكانات اللفظية في أحواله الإعرابية رفعا ونصبا وجرا وترك للسامع حرية اختيار ما يناسب موقع الاسم (أخاك، أخيك، أخوك هنا؟). أما السامع الذي كان على بصر بأحوال الأسماء الستة رفعا ونصبا وجرا فقد أراد أن يواجهه بهذا الجهل فجاء الرد بالنفي (لا) لكن بصور صوتية توافق علامات إعراب الأسماء الستة (لا، لو، لي)، فلون إجابته هذا التلوين غير المعتاد بأصوات مد تناسب ما تعرب به الأسماء الستة، وليست الطرافة في إيراد كلمات تحتمل الألف والواو والياء وإنما إعادة صياغة حرف النفي (لا) بمد آخر وهو الواو والياء مما جعل تتابع (لا، لو، لي) يضفي تنغيما صوتيا يماثل غطرفة النساء عند الفرح، ولم يكن الخطأ النحوي مناسبا للفرح وإنما التضاد في استعمال أصوات الفرح في سياق الخطأ وذلك منبع الطرافة.

خامسا: عمل النداء

كان عمر بن عبد العزيز جالسا عند الوليد بن عبد الملك، وكان الوليد لحانا، فقال: يا غلام أدعُ لي صالح؛ فقال الغلام يا صالحا؛ فقال الوليد: انقص ألفا فقال عمر بن عبد العزيز: وأنت يا أمير المؤمنين فزد ألفا. (ابن عبد ربه،1969: 423)، يعني أن الوليد أغفل نصب (صالح) إذ وقف عليه بالسكون وحقه أن يقف عليه بالألف لأنه مفعول به، وغلامه أقحم ألفا على العلم المنادى وحقه أن يبنى على الضم لأنه علم منادى. والطرافة أن الوليد الذي فطن لخطأ غلامه، كان واعيا بكيفية التصحيح اللغوي فحين نبه الغلام على التصويب قد وقع هو نفسه في خطأ لغوي حين وقف على المنصوب بالتسكين. ولعله تابع قبائل من العرب تقف على المنصوب بالتسكين، والطرفة لا تقتصر على الخطأ وتصحيحه وإنما المفارقة التي استدركها طرف ثالث الذي كان واعيا لخطأ الطرف الأول وخطأ الثاني فنبه المصحح وهو الطرف الأول على خطئه .

سادسا: تعليل الممنوع من الصرف

روي أن رجلا اسمه عمر قال لعلي بن سليمان الأخفش: علمني مسألة من النحو. قال تعلم أن اسمك لا ينصرف. فأتاه يوما وهو على شغل فقال من بالباب ؟ قال عمر قال: عمر ينصرف. قال أوليس قد زعمت أنه لا ينصرف.؟ قال ذاك إذا كان معرفة وهو الآن نكرة. (الحصري،1953: 181).

لقد كشفت الطرفة عن قيود الممنوع من الصرف ففي عمر قيد بالعلمية والعدل فإذا كان الاسم مشتركا لا يعين معهودا للسامع فقد دخل في دائرة التنكير فغاب شرط من شروط منع الصرف. والأخفش قد استفاد من هذه الحجة التي جاءت على طريقة التورية فهو يريد أن يعلم الطارق أنه لا يعرفه فهو نكرة عنده، وغايته التخلص من الطارق وإن كان معلوما لديه .

مسوغات استعمال الطرائف:

1.إنها تصلح مقدمة للبدء في تدريس المادة ، وذلك لإثارة اهتمام الطلبة إلى موضوع الدرس .

2.إنها تستعمل في أثناء الدرس، وفي هذه الحالة تأتي معززاً ، أي معزز للمادة الدراسية المطروحة .

3.إنها تستخدم في نهاية الدرس، بوصفها تقييماً للطلبة ، ولمعرفة مدى استيعابهم لمادة الدرس، خصوصا إذ ذكر لهم أن تفسير الطرفة المطروحة له علاقة بإحدى الموضوعات التي ذكرت في الدرس .

4.استعمالها يشوق الطلبة إلى موضوع الدرس، ويجعلهم اكثر متعة ورغبة في الحصة الدراسية داخل الصف .

5.يمكن للمدرس أن يكلف طلابه بجمع المزيد منها مما له علاقة بموضوع الدرس القادم ، أو الدروس السابقة ، ليكون واجباً بيتياً ، أو نشاطاً لا صفياً، إذ يشجعهم على القراءة الخارجية زيادة على ما يضمه الكتاب المدرسي .

6.يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التدريسية من خلال استعمالها (الصالحي،1974: 36).

الغايات التعليمية المنشودة للطرائف في أثناء الدرس هي:

1.مدرس جذّاب ومحبوب ، يأخذ عنه الطلبة كثيراً من ضروب الأدب والثقافة والمعرفة ويكسبون منه خبرات حيوية منشطة .

2.من خير عوامل التشويق في ميادين التدريس كافة .

3.تجعل الطالب على يقظة وانتباه ، وفي هذا رياضة له على الصبر ، وحصر الذهن ، وضبط الفكر ، وكل ذلك ضروري لتحصيل المعارف في حياته الدراسية .

4.تنمي خيال المتعلم ، وتهذب وجدانه ، وترهف حسه ، وهي من العوامل المهمة المساعدة على تقوية الحافظة ، وشحذ الفكر .

5.تقدم آثاراً خلقية ، وسلوكية ، ينتفع بها الطالب ، وينطبع عليها دون إحراج أو عنت ؛ لأنه يفهم المغزى منها بطريق الإيحاء ، والتأثر الذاتي، لا بطريقة النصح السافر أو التوجيه المباشر(الاموي، 1999 :76-77) .

شروط إلقائها وعرضها في الحصص الدراسية:

1.أن يكون أسلوبها سائغا ويفهمه الطلبة من غير مشقة وعناء .

2.أن تزود الطلبة بشيء من المعارف والخبرات الجديدة .

3.أن تحفز الطلبة نحو الجد والاجتهاد .

4.أن تكون ملائمة لمستوى أدراك الطلبة العقلية ، من حيث الموضوع واللغة .

5.أن يكون لها مغزى تهذيبي ، يغير السلوك ، ويقوَّم النفس .

6.أن يراعي المدرس في طولها الوقت الزمني لحصة الدرس ، ولا مانع أن تكون طويلة .

7.أن يكون لها ارتباط بموضوع الدرس قدر الإمكان .

8.أن تكون مناسبة مع عمر الطلبة، وإلا ضيع الهدف المرجو منها .

9.أن يستعملها المدرس في المواقف التي تحتاجها .

10.أن تكون متسلسلة ومتتابعة في سردها (أبو هشام، 22:1985).

التفكير الناقد

مفهوم التفكير الناقد :-

يعرف التربويون التفكير الناقد ،انه عبارة عن القدرة على تقويم المعلومات وفحص الآراء مع الاخذ بالحسبان وجهات النظر المختلفة في الموضوع قيد البحث ، ويرى آخرون ان التفكير الناقد عبارة عن مهارة تمييز الفرضيات والتعميمات من الحقائق

والادعاءات والمعلومات المنقحة والمعلومات غير المنقحة ،في حين يرى بعضهم الاخر بانه تقدير حقيقة المعرفة ودقتها والحكم على المعلومات المستندة الى مصادر معقولة وفحص الامور في ضوء الدليل ،ومقارنة الحوادث والاخبار ثم الاستنتاج .

تنمية التفكير الناقد :

لقد اكدت العديد من الدراسات المختلفة ان تنمية وتحسين التفكير الناقد يصبح ممكنا وفي مختلف الاختصاصات ،بأستخدام طرائق واساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة ،وبرامج تساعد على تحسينه لدى الطلبة .

وان ارساء انماط التفكير المختلفة لدى الطلبة ،يتم من خلال دور المدرسة في ذلك ، لانها المسيطرة اولا على اذهان الطلبة فيها وثانياً لتأثير طرائق التعلم فيها ودور ذلك في ارساء انماط التفكير السليم لدى طلبتها ،فأثر المدرسة لاينحصر على (ماهية) تفكير الطلبة بل كذلك على (كيفية) تفكيرهم ،الاان مركزيتها التي تمارسها انتقدت من بعض المربين كـ(رومانش) لانها قد تؤثر بشكل او بأخر في جمود افكار الطلبة وبالتالي قدرتهم على التفكير الناقد . (Romanish,1989:pp.52-59) .

ان استخدام بعض طرائق التدريس وإستراتيجياته والتي يكون فيها دور الطالب محوريا وفاعلا واكثر نشاطا و تفاعلا ، مثل التعلم التعاوني والتقارير القصيرة وطريقة حل المشكلات والطريقة الاستكشافية ،يمكن ان تزيد وتنمي من قدرته على التفكير الناقد ،كما ان الاسئلة الفكرية الموجهة تساعد الطالب في تنمية قدرته على هذا النوع من التفكير ،كما يعتقد البعض ان الاسئلة غير المألوفة يمكن ان تثير تفكير الطالب وتنمي قدرته على التفكير الناقد ،شأنها شأن الاسئلة ذات الاجوبة المفتوحة ،والتي تبحث دائما عن السببية ومنها اسئلة (لماذا؟) .

وهناك من يرى ان التفكير الناقد يمكن ان ينمى عند الطلبة ليس عن طريق استخدام مقررات متنوعة فقط ،وانما عن طريق استخدام وتوظيف مقرر خاص بذلك ايضا ،وقد اشارت بعض الدراسات السابقة الى امكانية تدريس التفكير الناقد وتنميته وبخاصة في ميدان الدراسات الاجتماعية ،وذلك عن طريق تحديد خطوات وأسس ولوازم وبرامج متنوعة لتحقيق هذا الهدف المهم (Beyer ,1985:pp.270-276).

ويذكر الباحثان مونرو وسالتر ان تحقيق تنمية التفكير الناقد تتطلب من المدرس ان يضع خططا تدريسية خاصة ،يتبع فيها ومن خلالها خطوات معينة تمثل منهجا تدريسيا للتفكير الناقد . (Munro and salter,1985:p.284) .

وثمة اسباب عديدة تدعونا الى الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير قدرات التفكير وتحسينها لدى الطلبة بصورة منظمة وهادفة منها : (Rath,1986:p.78)

-ان التفكير لاينمو تلقائياً ،كما انه ليس نتاجا عرضيا للخبرة .ان التفكير يتطلب تعليما منظما هادفا توجيهيا ومرانا مستمرا حتى يمكن ان يبلغ اقصى مدى له ،مثل القدرة على التسلق او التسابق بالركض لمسافات بعيدة كما يقول (ديفيد بيركز) وهي جميعها اداءات فنية قوامها الصحة والتدريب فضلاً عن القدرة الطبيعية للفرد .

-والتعلم الهادف يمكن ان يؤدي دورا فاعلا في تنمية عمليات التفكير ومهاراته التي يمكن الافادة منها في تطوير الكفايات التفكيرية .

ان تعليم المدرس لمهارات التفكير وعملياته لطلبته ،يعدّ اهم انجاز يقوم به وذلك لان التعليم الواضح المباشر لعمليات التفكير ومهاراته المتنوعة يساعد في رفع مستوى الكفاية التفكيرية للطلبة ويحسن من مستوى تحصيلهم ،ودلت الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان تعليم المحتوى الدراسي مقرونا بتعليم عمليات ومهارات التفكير يؤدي الى الزيادة في التحصيل مقارنة مع تعليم المحتوى فقط . (Langrehr,1988,p.58) كما انه يعطي الطالب احساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره وينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس يرافقه انجاز في التحصيل المدرسي وفي الحياة العملية وهذا يعني تحقيق الاهداف التعليمية، فضلاً عن ذلك فان تعليم التفكير يفيد المدرس ايضا فهو يرفع من درجة الاثارة والجذب للخبرات الصفية .

-والتفكير يمثل قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معا في عالم اليوم والغد ، وامام هذا الواجب تبرز أهمية تعلم مهارات التفكير وعملياته التي تبقى صالحة متجددة من حيث قدراتها واستخدامها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها .(Beyer,1987,p.27) ويؤدي التفكير دورا حيويا في نجاح الافراد وتقدمهم الدراسي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وان اداءهم في المهام التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية في اثناء الدراسة وبعد انهائها هي نتاجات تفكيرهم، وبما ان الهدف الاساسي للتعليم هو خلق الانسان القادر على الابداع وليس اعادة ما فعلته الاجيال السابقة ،فان كل من (سيجر وأهينبرج) (Seiger-Ehrenberg,1984,p.71) يؤكدان اننا اذا اردنا طلبة يسعون لتطوير سلوكهم فعلينا ان نبني معهم منهجا يحقق لهم التطوير الذي يسعون اليه عندئذ يتخرج الطلبة ولديهم نشاط ذكي مميز يبين سلوكا مخططا يكون

تحت التنفيذ نتيجة حتمية تمر من خلال عمليات عقلية لهم مثل توضيح ما الذي سوف يتم انجازه ويتحقق ولماذا ؟والمقاييس والمعايير لمقابلة ذلك ولماذا ؟ والحصول على قانون كافٍ مناسب ومعلومات موثوقة لفرض موقف عام وتحليل الموضوعات البديلة للنشاط في مدة عملية ممكنة لنتائج طويلة المدى ،واختيار الموضوعات الدراسية الاكثر ملاءمة ومرغوب فيها النشاط بسبب ان ما سوف يتحقق من خير وسعادة للمشتركين فيه .

يواجه المدرس في مهنة التعليم عددا من المشكلات التي تعوق عمله وبالتالي تعوق مسيرة التعلم وتحول بينه وبين بلوغ الاهداف المخططة التي ينشدها مما يتطلب حلولا صحيحة تعطي لمسيرة التعلم بعدا ايجابيا جديدا وتحقق الاهداف المنشودة له .وتقع المشكلات التي يواجهها المدرسون والمتعلمون في نطاق مهنة التدريس والحياة المدرسية في المجالات التعليمية التعلمية (المعرفية) وفي المجالات الشخصية الذاتية (الانفعالية) وفي مجال العلاقات الاجتماعية (القيمية) كما في مجالات المهنة والعمل والمهارات العملية (النفس حركية) .

ولاشك ان القدرة على التفكير والتخيل المنطقي والتحليل والاستدلال تعد متطلبات اساسية للحياة الانسانية المثمرة وتكاد لا تخلو زاوية من زوايا الحياة الانسانية من الحاجة الى التفكير والاستدلال واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، ومن اجل ذلك فان الهدف الاول للتربية والتعليم ينبغي ان يوجه نحو تنمية قدرات المتعلمين على ممارسة هذه العمليات ذاتيا وبصورة وظيفية ابداعية . (بلقيس ومرعي ،1985: 101)

ويرتبط عدد من مهارات التفكير المختلفة بشكل كبير مع التفكير الناقد ومع العديد من المصطلحات ذات العلاقة مثل التفكير الابداعي –صنع القرار – حل المشكلات –التفكير التأملي –قدرات التفكير العليا بحسب تصنيف بلوم –التفكير العلمي –الذكاء وغيرها ، بسبب ان عملية التفكير عملية ذهنية يطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل التي يشترك فيها، المواد الدراسية ،والخبرات والمواقف ،والاحداث ،بهدف تطوير البنية المعرفية والوصول الى استنتاجات وافتراضات معان وتوقعات جديدة .

ويرى الباحث انه حتى يمكن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة ،فان ذلك يتطلب مراعاة عدد من العوامل المتصلة وهي :

1-النقد العلمي ،وعدم الانقياد للاراء الشائعة التي يتناقلها الناس .

2-عدم النظر الى الامور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها .

3-الابتعاد عن الاخذ بوجهات النظر المتطرفة .

4-عدم القفز الى النتائج

5-التمسك بالمعاني الموضوعية ،وعدم الانقياد لمعان عاطفية .

ويمكن تحديد العديد من الخطوات التي يمكن ان يسير بها الطالب لكي تتحقق لديه مهارات التفكير الناقد وعلى النحو الأتي:

1-جمع الدراسات والابحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بموضوع الدراسة

2-استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع .

3-مناقشة الاراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح .

4-تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الاراء المتعارضة

5-تقييم الاراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية .

6-البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه .

7-الرجوع الى مزيد من المعلومات اذا ما استدعى البرهان والحجة ذلك

الدراسات السابقة: سيعرض الباحث الدراسات السابقة في الجدول الآتي:

جدول (1)

موازنة الدراسات السابقة

ت	الدراسة	الهدف	العينة			الأدوات	الوسائل الإحصائية	النتائج
			العدد	الجنس	المرحلة			
.1	دراسة مصطفى وسليمان 1986	أثر استخدام الالعاب التعليمية والطرائف المسلية في فهم المفاهيم الرياضية بالمرحلة الاولى بدولة	31	ذكور واناث	الجامعية	اختبار فهم المفاهيم الرياضية مقياس آيكن الالعاب التعليمية	الإختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

		البحرين				والطرائف		
.2	دراسة الصالحي 1997	أثر استخدام الطرائف العلمية في تحصيل مادة الفيزياء	60	إناث	الثاني المتوسط	إختبار تحصيلي	الاختبار التائي ، معادلة بيرسون ، معادلة سبيرمان	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
.3	. دراسة هنتسبركر Hunsberger (1980))	تحديد تأثيرات الالعاب الرمزية والطرف المسلية في تنمية التفكير التباعدي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	20	تلاميذ	الخامس الابتدائي	اختبار تورانس (TORRANCE للتفكير الابتكاري الذي يقيس الطلاقة والمرونة	الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
.4	دراسة تايك (TIKLLIEM) 1999	أثر القصص الفكاهية المبسطة في تدريس المواد الأدبية	160	ذكور + إناث	المرحلة الثانوية	إختبار قبلي + بعدي	الإختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة التجريبية الاولى و المجموعة الضابطة

إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لأنه يحاول تقليل تأثير عامل أو عدة عوامل ع, والسيطرة على العوامل المختلفة المؤثرة في الجانب السلوكي الذي يُراد دراسته، ويعطي وصفاً للمتغيرات التي تعتري موقفاً من مواقف السلوك تحت سيطرة الباحث بحيث يتمكن من اختبار صحة الفروض التي يفترضها (Leary, 2004 : 89).

ثانياً: التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي أول الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربته، إذ يستند نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث كما أن النتائج تعتمد على نوع التصميم الذي يُعطي إمكانية تذليل الصعوبات التي تواجه الباحث عند التحليل الإحصائي(أبوصالح، 2000: 125).

لذا اعتمد الباحث أحد التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي كونه ملائماً لظروف بحثهما، وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	متغير مستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير الناقد	الطرائف اللغوية	التحصيل والتنمية	الاختبار التحصيلي
الضابطة		ــــــــــــــ		اختبار التفكير الناقد

شكل (1)

التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث

اختار الباحث مدارس المتوسطة النهارية فقط والتابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة، إذ بلغ عددها (44) بحسب إحصائية شعبة التخطيط التربوي في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة .

رابعاً : عينة البحث

اختار الباحث متوسطة قطر للبنين قصدياً بسبب تعاون ادارة المدرسة مع الباحثين وتوجد فيها ثلاث شعب للصف الأول المتوسط.

ولتحاشي التحيز في اختيار مجموعتي البحث، اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية، وشعبة (ج) المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال

الطرائف اللغوية، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (63) طالباً، وتم استبعاد الطلاب الراسبين وعددهم (3) طلاب، لأنهم درسوا المادة نفسها في السنة الماضية فأصبحت لديهم خبرة سابقة قد تؤثر في نتائج التجربة، وبذلك أصبح المجموع النهائي للعينة التي سيطبق عليها الاختبار التحصيلي (30) طالباً لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، لجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

مجموعتا البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	32	2	30
الضابطة	أ	31	1	30
المجموع		**63**	**3**	**60**

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

تحقق الباحث قبل الشروع بالتجربة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي أشارت المصادر إلى ضرورة تكافؤها في البحوث التجريبية والتي قد تؤثر في نتائج هذا البحث لذا تم ضبط المتغيرات الآتية:-

1. درجات الطلاب في اختبار الوزاري للصف السادس الابتدائي .
2. العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
3. التحصيل الدراسي للآباء.
4. التحصيل الدراسي للأمهات.

1. درجات الطلاب في مادة اللغة العربية: حصل الباحث على درجات طلاب مجموعتي البحث في الامتحان الوزاري لمادة اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي الماضي من البطاقات المدرسية الخاصة بالطلاب من ادارة المدرسة، ملحق (1)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (85.43) درجة. أمّا المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة فبلغ (83.43) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.93) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية في الامتحان الوزاري في الصف السادس الابتدائي، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الامتحان الوزاري في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2011 م/2012 م

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	85.43	6.44	41.47	58	0.93	2.000	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	30	83.43	9.93	98.60				

2. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

تمّ الحصول على المعلومات المطلوبة عن أفراد عينة البحث فيما يخص العمر الزمني للطلاب من بطاقات المدرسة، ومن الطلاب أنفسهم (الملحق/2)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (163.767) شهراً، أمّا المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي لأفرادها (163.967) شهراً. وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق

الإحصائية، أتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.16) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، وبدرجة حرية (58) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	163.767	5.05	25.50	58	0.16	2.000	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	30	163.967	4.87	23.72				

3. التحصيل الدراسي للآباء :

يبدو من جدول (6) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب ,إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ,إن قيمة(كا^2) المحسوبة (0.556) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4).

جدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسي* لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كأ) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	2	4	5	7	6	6	4	0,556	9,49	غير دالة
الضابطة	30	2	2	7	7	7	5				

4. التحصيل الدراسي للأمهات :

يبدو من الجدول (7) أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأم ,إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي, إن قيمة (كا^2) المحسوبة (0.584) أصغر قيمة (كا^2) الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (4).

الجدول (7) تكرارات التحصيل الدراسي* لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كأ) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	3	2	5	6	8	6	4	0.584	9.49	غير دالة
الضابطة	30	1	4	6	7	7	5				

* دمجت الخليتان (أمي , يقرا ويكتب) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع فيهما اقل من (5) , وبذلك أصبحت درجة الحرية (4).

* دمجت الخليتان (أمية, تقرأ وتكتب) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (5) , وبذلك أصبحت درجة الحرية (4).

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(ملحم،2005: 73).

وعلى الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، إلا أن المُتخصصين في المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها, لان الظواهر السلوكية غير مادية, تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي, 2000: 107), فضلاً عن إجراءات التكافؤ الإحصائي للمجموعات في المتغيرات السابقة التي تم ذكرها، إلا إن هناك بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد الباحث أنها قد تؤثر في سير التجربة ومن ثم في نتائجها, ومن هذه المتغيرات:-

أ. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يُمكن حدوثها في إثناء التجربة، مثل: الكوارث، والفيضانات، والأعاصير فضلاً عن الحوادث الأخرى مثل: الحروب، والاضطرابات..... وغيرها مما يُعرقل سير التجربة, ولم تتعرض التجربة إلى إي ظرف أو حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل.

ب. الاندثار التجريبي

يقصد به الأثر الناتج من ترك عدد من أفراد العينة أو انقطاعهم في أثناء تطبيق التجربة (الزوبعي، 1981: 98)، وفي هذا البحث لم يحصل أي انقطاع أو نقل أي طالب من أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ج. **اثر الإجراءات التجريبية**

حدّ الباحث من أثر هذا العامل في أثناء سير التجربة ويتمثل في:-

1. المادة الدراسية: المادة الدراسية موحدة لمجموعتي التجريبية، والضابطة تمثلت بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام 2018 / 2019 م.

2. المُدرس: لأجل الحصول على الدقة والموضوعية درس أحد الباحثين مجموعتي البحث، وحرص على أن طلاب مجموعتي البحث لا يعرفون بأنهم يخضعون إلى تجربة ما.

3. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث التي استمرت (16) أسبوعاً, إذ بدأت يوم الاثنين المصادف 2018/10/8 وانتهت يوم الثلاثاء المصادف2019/2/5.

4. توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط وقد وزعت الحصص للمجموعتين بين يومي الاثنين والثلاثاء. اذ تكون الحصة الأولى من يوم الاثنين والحصة الثانية من يوم الثلاثاء للمجموعة التجريبية والحصة الثانية من يوم الاثنين والحصة الأولى من يوم الثلاثاء للمجموعة الضابطة وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية

للمجموعتين التجريبية والضابطة

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الاثنين	التجريبية	الأول	1.0
	الضابطة	الثاني	1.45
الثلاثاء	الضابطة	الأول	8.0
	التجريبية	الثاني	8.45

5. **بيئة الصف :** طبق الباحث التجربة على طلاب مدرسة واحدة, إذ اختيرت طلاب لمجموعتي البحث من لمدرسة واحدة, والظروف نفسها من حيث الإمكانات وبيئة الصف.

سابعاً: مستلزمات البحث

أ. تحديد المادة العلمية.

ب. صياغة الأهداف السلوكية .

ج. اختيار الطرائف اللغوية .

د. إعداد الخطط التدريسية

هـ. إعداد اداتي البحث

أ. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها طلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة، وتضمنت الموضوعات المقرر تدريسها وحل تمريناتها في أثناء التجربة في الفصل الدراسي الأول وتضمنت (12) موضوعاً من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2018-2019م.

ب . صياغة الأهداف السلوكية

تتضح أهمية تحديد الأهداف السلوكية في عملية تخطيط التعليم وتقليل العشوائية في الأنشطة والإجراءات، إذ يُحدد المُدرس الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها لدى الطلاب في أثناء تدريس الموضوع اليومي مُستمداً الأهداف من طبيعة المحتوى التعليمي للدرس من جهة والأهداف التعليمية للمادة الدراسية من جهة أُخرى (أبو سريع, 2008 : 115).

فالأهداف السلوكية ما هي إلا الغايات أو الأهداف التعليمية المُحددة كمعيار للسلوك الفعلي (Good, 1973 : 393).

لذا اعتمد الباحث في صياغة للأهداف السلوكية على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي (التذكر، الفهم ، التطبيق)، لان هذه المستويات يمُكن ملاحظتها وقياسها بسهولة أكثر من المستويات الأخرى.

بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية والنهائية (96) هدفاً موزعة بين المستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم المعرفة (21) هدفاً والفهم (21) هدفاً والتطبيق (54) هدفاً التي اعتمدها الباحث في صياغة الأهداف السلوكية لأن مستويات هذا المجال تلائم الطلاب في مرحلة الدراسة المتوسطة ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة .

وقد عرضت الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين الملحق (3) للتأكد من صدقها الظاهري وصدق المحتوى وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم ولم يحذف أي هدف منها.

ج. إعداد الطرائف اللغوية

لإعداد الطرائف اللغوية الملائمة لأغراض البحث اطلع الباحث على عدد من المصادر، ثم اختارا ما وجداه ملائماً لمستوى طلاب الصف الأول المتوسط، ومتوافقاً مع موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط، وتم عرضها على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس, الملحق (4) و تم تعديلها على وفق آرائهم، وبذلك أصبحت الطرائف اللغوية المعدة لأغراض البحث جاهزة للتطبيق الملحق (5).

هـ إعداد الخطط التدريسية

"الخطط التدريسية ما هي إلا تدوين منظم وخطوات مترابطة لما يريد أن يقدمه المُدرس للمتعلمين من معلومات للإلمام بها، ولما يريد انجازه في الصف والتقنيات التربوية التي ستستعمل لهذا الغرض كنتيجة لما يحدث من فعاليات في أثناء المدة التي يقضيها المُدرس مع المتعلمين" (محمد ومجيد، 1991 : 237).

فخطط التدريس تتضمن اختيار الأساليب وأوجه النشاط الملائمة للموقف التعليمي وطبيعة المتعلم، وقد قيل إن المُدرس الكفء هو في حالة تخطيط دائم فهو يخطط لدروسه اليومية في ظل المنهج الدراسي (العقيل، 2003 : 130).

أعد الباحث خطط تدريسية يومية لمجموعتي البحث، بلغ عددها (12) خطة بما يكفل تدريس المادة المقررة للفصل الدراسي الاول, وتحقيقاً لأغراض البحث عرض الباحث أنموذجين من الخطط التدريسية ملحق (6) على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم والتربية، ملحق (4) للتعرف على مدى صلاحيتها وطريقة عرضها للموضوع وبعد الاطلاع عليها أُجريت بعض التعديلات في ضوء آرائهم.

ه. إعداد اداتي البحث

أولا : الاختبار التحصيلي

يُعد الاختبار طريقة مُنظمة لتحديد كمية ما يتعلمه المتعلم ومنها يمكن قياس نتائج التعليم على أن تستعمل في نهاية عملية التعليم والتعلم، ومن اجل تأكيد فاعلية الاختبارات في تحسين العملية التدريسية لابد من جعل عملية التقويم جزءاً أساسياً وجوهرياً منها، فعملية التقويم هذه يجب أن يفكر بها في المراحل الأولى لتخطيط عملية التدريس (جابر، 2009: 396).

وتُعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقويم شيوعاً واستعمالاً في تقويم نواتج التعليم، وذلك لبساطة إعدادها وتصحيحها وتطبيقها موازنة بالأدوات الأخرى (الإمام وآخرون،1990: 59) اتبع الباحث عدد من الخطوات في إعداد الاختبار التحصيلي البعدي وكما يأتي:

1. إعداد خريطة اختبارية (جدول مواصفات)

تُعد الخريطة الاختبارية من الإجراءات المهمة في إعداد اختبارات تحصيلية إذ تمتاز بالموضوعية والشمول وتضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسية للمادة والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب الأهمية لكل منها (البغدادي، 1981: 129).

وتضم الخريطة الاختبارية مفردات المادة الدراسية والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف (Bloom)، وحدد الباحث نسبة أهمية الموضوعات في ضوء الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات، وتم استخراج أهمية نسبة المحتوى والنسب المئوية وعدد فقرات الاختبار في الخريطة الاختبارية وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الخريطة الاختبارية والأهداف السلوكية وعدد فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها النهائية

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف			مجموع الأهداف	عدد الفقرات لكل مستوى			مجموع الفقرات
				معرفة 21.875%	فهم 21.875%	تطبيق 56.25%		معرفة	فهم	تطبيق	
1	العّلم	6	8.450	2	2	7	11	1	1	1	3
2	الضمير	12	16.901	3	3	6	12	2	2	2	6
3	اسم الإشارة	6	8.450	2	2	4	8	1	1	1	3
4	الاسم الموصول	7	9.859	2	2	5	9	1	1	1	3
5	المعرف بأل	3	4.225	1	1	3	5	-	-	1	1
6	المعرف بالإضافة	4	5.633	2	2	5	9	1	-	1	2
7	المبتدأ والخبر	5	7.042	3	3	5	11	1	1	1	3
8	انوا ع الخبر	6	8.450	2	2	7	11	1	1	1	3
9	كان وأخواتها	5	7.042	1	1	3	5	1	1	1	3
10	أن وأخواتها	5	7.042	1	1	2	4	1	1	1	3
11	بناء الفعل الماضي	6	8.450	1	1	4	6	1	1	1	3
12	رفع الفعل المضارع الصحيح والمضارع المعتل	6	8.450	1	1	3	5	1	1	1	3
المجموع		71	99.994	21	21	54	96	12	11	13	36

2. صدق الاختبار

إن الاختبار الجيد لابد أن يكون صادقاً، إذ ينبغي أن تكون فقراته صالحة لقياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها ويُعد الاختبار صادقاً إذا كان قادراً بصورة فعلية على قياس ما وضع لأجله (الإمام وآخرون، 1990: 123).

ولغرض التثبت من صدق الاختبار الظاهري عرض الباحث فقرات الاختبار البالغة (36) فقرة مع الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين في اللغة و طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم والتربية، لاستطلاع آرائهم فيه لبيان ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه ، وقد اعتمد الباحث نسبة موافقة 80% من المحكمين والمتخصصين أساساً لقبول فقرات الاختبار لذا ابقي على فقرات الاختبار بعد التحقق من نسبة الاتفاق إحصائيا لحصولها على نسبة 80% وبذلك صار الاختبار صالحاً لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث والملحق (7) بين ذلك.

3. التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي البعدي، ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار فضلاً عن تشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة قطر للبنين في يوم الاربعاء الموافق(2019/1/30) بعد انتهاء تدريس الموضوعات

المحددة للتجربة وبعد تطبيق الاختبار حسب الباحث متوسط الوقت للاجابة وكان متوسط الوقت المخصص للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي(30) دقيقة لطلاب مجموعتي البحث .

4. تحليل فقرات الاختبار التحصيلي

إن الهدف الرئيسي لتحليل فقرات الاختبار هو تحسين نوعيته والكشف عن جودة الفقرات وفعاليتها، ولمعرفة مستوى صعوبتها وقوة تمييزها من اجل إعادة صياغتها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منها، وذلك من طريق فحص أو اختبار إجابات الطلاب عن كل فقرة,وبعد أن طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية صححا إجابات الطلاب وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة غير الصحيحة وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الإجابات غير الصحيحة ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبت درجاتهم تنازلياً ثم اختيرت نسبة 27% العليا ونسبة 27% الدنيا منها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وإن اختيار هذه النسبة من التوزيع تعطي أعلى تميزاً للمجموعتين المتطرفتين شرط اعتدالية التوزيع، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي، 1981 :74) وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالباً وبلغت أعلى درجة للمجموعة العليا (35) فيما كانت أوطأ درجات المجموعة الدنيا (18) درجة ثم حسبت قوة تميز الفقرات وصعوبتها على ما يأتي .

أ . مستوى صعوبة الفقرة

تقدر صعوبة الفقرة من طريق النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة، فإذا كانت هذه النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة، إما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها (فرج، 1980: 153).

وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر بين (55%) و(80%) الملحق (8) يوضح ذلك.

وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة اذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها بين (20%) و (80%) (Bloom, 1991, p.22)

ب . قوة تمييز الفقرات

يقصد بها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين طلاب الفئة العليا وطلاب الفئة الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام وآخرون، 1990: 13 وبعد حساب قوة تميز كل فقرة من الفقرات وجد أنها كانت بين (0.30) و (0.74) الملحق (8) يوضح ذلك.

ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي اذ يرى الزوبعي أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (0.30) فأكثر (الزوبعي 1981، ص80) وبذلك صارت فقرات الاختبار جمعيها صالحة وذات قدرة تمييزية وصعوبة جيدتين لذا بقي عليها جميعاً.

ج **. فعالية البدائل المخطوءة**

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة وعدم الاتكال على الصدفة (امطانيوس، 2001: 101) والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، وبعكسه يُعد غير فعال وينبغي حذفه ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة,1993 : 125). وبناء على ما سبق تم التحقق من فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية البالغ عددها (16) فقرة أي أن عدد الذين انجذبوا من الفئة الدنيا أكثر من عدد الذين انجذبوا من الفئة العليا، مما يؤكد فاعلية بدائل الفقرات.

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار النهائي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل، الملحق (9).

د. ثبات الاختبار

يشير الثبات إلى درجة الدقة في علاقة الاختبار بعد تكرار تطبيقه عدداً من المرات (قطامي وآخرون، 2000 : 89), إذ تم حساب ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية, لأنها من الطرق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية غير المقننة وتجنب إعادة الاختبار أو إعداد صورة مكافئة (عودة، 2002: 219) .

وتعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم الفقرات الاختبارية على قسمين: فقرات فردية، وفقرات زوجية لدرجات طلاب العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معامل الارتباط بمعادلة (Person) فكان (0.72) بين نصفي الاختبار ثم صحح باستعمال معادلة

(Spearman- Brown) إذ بلغ (0.84)، الملحق (10) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبار غير المقنن، الذي إذا تراوح معامل ثباته بين
(0.60 ـ -0.85) يُعد جيداً (Martion,1994:22).

سابعاً : تطبيق الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق2019/2/5 في الساعة (8.45) دقيقة الحصة الثانية اذ جميع أفراد العينة أدوا الاختبار .

تصحيح الاختبار

صحح الباحث إجابات الطلاب على أساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقراتها وصفراً للإجابة غير الصحيحة. وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع بها أكثر من إشارة والاجابات الناقصة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (36) درجة والدنيا (0) صفراً وكانت الدرجة (31) بوصفها أعلى درجة و(14) بوصفها أدنى درجة لإجابات الطلاب. والملحق (11) يبين ذلك.

ثانيا : اختبار التفكير الناقد

أعدّ الباحث اختباراً للتفكير الناقد على وفق الخطوات الاتية :

<u>اولا : تحديد قدرات الاختبار :</u>

بنى الباحث اختبار التفكير الناقد في ضوء اختبار (واطسون – كلاسر) (W - G) في تحديد القدرات التي سيقيسها الاختبار الحالي، وهذه القدرات هي :

1- الاستنتاج (Inference) : وهو القدرة على تمييز الدرجات المختلفة من الصدق والكذب احتمال التوصل الى استنتاجات معينة على اساس حقائق وبيانات معطاة ، او هو نتيجة يستخلصها الشخص من حقائق معينة لوحظت او افترضت .

2- الافتراضات (Assumption) : وتعني القدرة على تعريف افتراضات متضمنة في قضايا معطاة ، والافتراض هو الشيء الذي نرتئيه او نسلم به .

3- الاستنسباط (Deduction) : ويعني القدرة على التفكير استنباطياً على اساس مقدمات معينة ، وتعرف العلاقة بين قضيتين ، ويعني تطبيق قاعدة عامة على حالات جزئية .

4- التفسير (Interoperation) : وهو القدرة على وزن الادلة ، وتمييز التعميمات غير المسوغة ، والاستنتاج المحتمل المسوغ وان لم يكن دافعاً او ضرورياً .

5 - تقويم الحجج (Argument) : ويعني القدرة على تمييز الحجج القوية والمهمة بالنسبة الى السؤال المطروح ، من الحجج الضعيفة وغير ذات صلة بالموضوع .

<u>ثانيا : اعداد الصيغة الاولية لاختبار التفكير الناقد :</u>

اعدّ الباحث (33) موقفا اختباريا ضمت (99) فقرة ، بواقع (3) فقرات لكل موقف ، واعد تعليمات الى الطالبات توضح طريقة الاجابة ، واعطى مثالا توضيحيا لكل قدرة من قدرات الاختبار .

<u>ثالثا : صدق الاختبار :</u>

عرض الاختبار بمواقفه وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية من قبل الباحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الجغرافية لايجاد الصدق الظاهري لمواقف الاختبار من خلال الحكم على ما ياتي :

1- وضوح التعليمات والامثلة ومدى صلاحيتها للهدف الذي وضعت من اجله .

2- صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار في مدى قياسها لقدرات التفكير الناقد .

3- الحلول المقترحة مفتاح تصحيح لفقرات الاختبار .

وقد نالت فقرات الاختبار موافقة الخبراء والمحكمين جميعهم بنسبة (100 %) ولم تحذف اية فقرة عدا بعض التعديلات التي اجريت على عدد من الفقرات والاخطاء اللغوية التي عولجت .

<u>رابعا : التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الناقد :</u>

طبق الباحث الاختبار على عينة بلغت (150) طالبا،لتحقيق ما ياتي :

1- معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار .

2- تحليل فقرات الاختبار من حيث وضوحها ، ومستوى صعوبتها ، وقوة تمييز كل فقرة منها .

ويصف الباحث فيما ياتي الخطوات التي اتبعت لتنفيذ ذلك :

1- تحديد زمن اختبار التفكير الناقد :

لقد تراوح الزمن الذي استغرق في اجابة الطالبات عن فقرات الاختبار جميعها بين (45) و (55) دقيقة ، وقد بلغ متوسط الوقت للاجابة عنه (50) دقيقة .

2- تحليل فقرات اختبار التفكير الناقد :

اتبع الباحث الاجراءات الاتية :

- تصحيح اجابات الطلاب .
- ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة .
- اختيار مجموعتين من الدرجات، تمثل احداهما (27 %) من الافراد الذين حصلوا على اعلى الدرجات في الاختبار، وتمثل المجموعة الثانية (27 %) من الافراد الذين حصلوا على اوطأ الدرجات، وقد بلغ عدد افراد المجموعة العليا (32) طالبا، والمجموعة الدنيا (32) طالبا ، وبذلك يكون مجموع طالبات المجموعتين العليا والدنيا (64) طالبا ، ثم حُسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على النحو الاتي :

أ- **مستوى الصعوبة (Difficulty Level) :** وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة الصعوبة تبين انها تتراوح بين (0.70) و (0.50) . وهذا يدل على انها جميعا مقبولة

ب- قوة التمييز : وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة تمييز الفقرات اتضح للباحث انها تتراوح بين (0.34) و (0.59) وهذا يدل على ان هذه الفقرات مميزة .

3- حساب معامل الثبات لاختبار التفكير الناقد : وحُسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفاكرونباخ (Cronbach , 1951) ، وذلك بسحب (60) ورقة اجابة عشوائية من عينة التمييز ، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار عامة (0.79) .

" وصف لاختبار التفكير الناقد بصيغته النهائية "

يتكون اختبار التفكير الناقد بصيغته النهائية [*] من (33) موقفا تضم (99) فقرة بواقع (3) فقرات لكل موقف ، ويقيس الاختبار خمسا من قدرات التفكير الناقد هي : الاستنتاج ، والافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، وجدول (6) يتضمن عدد المواقف والفقرات موزعة حسب القدرات الخمس للتفكير الناقد .

جدول (6)

يوضح عدد المواقف والفقرات موزعة حسب القدرات

ت	القدرات	عدد المواقف	الفقرات	
			العدد	تسلسل الفقرات
1	الاستنتاج	5	15	15-1
2	الافتراضات	6	18	33-16
3	الاستنباط	7	21	54-34
4	التفسير	8	24	78-55
5	تقويم الحجج	7	21	99-79
المجموع الكلي		33	99	

ثامناً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية spss :-

(1)- الاختبار التائي (T-Test)

(2)- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation coefficient)

(*) انظر ملحق رقم (7)

(3)- معادلة سبيرمان – براون (Brown – Spear man)

(4)- اختبار مربع كآي (Chi – Square)

(5) – معادلة معامل الصعوبة (Item Difficulty)

(6)- معادلة معامل تميز الفقرة (Item Discrimination)

عرض النتيجة وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضا وتفسيرا للنتائج التي توصل إليها هذا البحث وعلى وفق مرمى هذا البحث في ضوء معطيات التجربة، وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج وتفسيرها Results Presentation And Interpretation

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل إليها البحث, ومن ثمّ تفسيرها وحدد مستوى الدلالة (0.05) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضية البحث, لتعرف أثر المتغير المستقل (اثر توظيف الطرائف اللغوية) في المتغير التابع (التحصيل).

أولاً : عرض النتيجة :

1- الفرضية الأولى : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال الطرائف اللغوية، وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

جدول (14)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	25.416	19.471	4.412	46	4.920	2.021	دالة إحصائيا
الضابطة	24	19.916	11.818	3.437				

يلحظ من النتيجة المعروضة في جدول (14) إن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ (25.416) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة بلغ (19.916) وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,920) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (46) وكانت القيمة التائية الجدولية (2,021) و بما إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية فهاذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون بالطرائف اللغوية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05)، لذا تقبل الفرضية البديلة .

2- **الفرضية الثانية : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد).**

جدول (15) الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الناقد

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	35	1.0968	3.7001	34	4, 943	2	دالة احصائيا
البعدي		5.7419	5.4158				

يتضح من جدول (15) ان المتوسط الحسابي للتطبيق الأول بلغ (1.0968) بانحراف معياري (3.7001) وبلغ المتوسط الحسابي للتطبيق الثاني (5.7419) بانحراف معياري (5.4158) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4.943) بدرجة حرية (34) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة مما يعني وجود تنمية في التفكير الناقد عند طلاب البحث.

ثانياً : تفسير النتيجة

يتضح من النتيجة التي توصل أليها الباحث. أن توظيف الطرائف اللغوية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الأول المتوسط ، لها أثر ايجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب لما توفره من جو يسوده الفكاهة والمرح مما يؤثر في نفسية الطالب وجعله منشداً الى موضوع الدرس و متفاعلاً معه مما يدل على أهميتها في رفع مستواهم العلمي والمعرفي، فضلا عن تنمية التفكير الناقد عندهم.

اولاً: الاستنتاجات.

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

2. إن استعمال (الطرائف اللغوية) يسهم في رفع مستوى طلاب الصف الاول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، إذ أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .
3. إن استعمال (الطرائف اللغوية) يسهم في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الاول متوسط.
4. تؤكد معظم ادبيات طرائق تدريس على ضرورة ان تكون الطريقة المتبعة في التدريس شائقة للطلاب حتى لا يُصيبهم الملل وهذا ما حققه توظيف الطرائف اللغوية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

ثانياً: التوصيات :

في حدود نتائج هذا البحث التي اظهرت التأثير الايجابي في حق المجموعة التجريبية ، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية :

2. اعتماد أسلوب (الطرائف اللغوية) أسلوباً فَعّالاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الاول متوسط.
3. تأكيد هذا الاسلوب الضاحك المرح في اثناء إعداد مدرسي اللغة العربية في مادة (طرائق تدريس قواعد اللغة العربية) ، في كليات التربية والتربية الاساسية كافة.
4. حث المدرسين على استعمال هذا الأسلوب الطريف عند تدريس مادة اللغة العربية.
5. تضمين برامج ودورات تدريب المدرسين ، والمدرسات على كيفية استعمال الطرائف النظرية المستمدة من المراجع والمصادر ذات الطابع الأدبي من التراث اللغوي البّناء الاصيل.
6. على المشرفين التربويين أن يؤكدا على أهمية استعمال (الطرائف اللغوية) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.
7. إعداد كراس يضم نماذج من (الطرائف اللغوية) التي يمكن الافادة منها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية وتوزيعه على المدارس لكي يكون في متناول مدرسي مادة اللغة العربية.

ثالثاً: المقترحات .

استكمالا لهذه البحث يقترح الباحث ما يأتي :

2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل : (تنمية الميول والاتجاهات، وتنمية التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو العلم) .
3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف أخرى من هذه المرحلة، أو الدراسة الجامعية في مادة قواعد اللغة العربية.
4. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحصيل فروع اللغة العربية الاخرى كـ(الادب، والصرف، و البلاغة).

المصادر

المصادر العربية

- ابن الأندلسي؛ ابن عاصم (القرن الثامن) حدائق الأزهار، تحقيق. عفيف عبد الرحمن (دار المسيرة / بيروت 1987م).
- ابن الجوزي؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (597 ه)
- ابن خلدون ،عبد الرحمن .مقدمة ابن خلدون، مكتبة الهلال، بيروت،2008.
- ابن سيده؛ علي بن إسماعيل(458هـ) ،المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، (ط1، مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، 1958م).
- ابن عبد ربه؛ أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت 327 ه) ، العقد الفريد، (لجنة التأليف والنشر/ القاهرة 1969م).
- ابن قتيبة؛ أبو محمد عبدالله بن مسلم (276 ه)،عيون الأخبار (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر/ مصر 1963م) .

- ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه)، لسان العرب (بولاق / مصر 1308هـ).
- أبو الهيجاء، فؤاد. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية،ط 1 ،دار المناهج،عمان،2001
- أبو سريع، محمود محمد: المرجع في تدريس المواد الاجتماعية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- أبو صالح، محمد: الطرق الإحصائية، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع عمان، 2000.
- أبو هشام : نعوم جرجيس زرازير ، دليل المحادثة والانشاء يصحح للمعلم والتلميذ معا ، بغداد ، مطبعة دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4، 1985م .
- الآبي؛ أبو سعد منصور بن الحسين (433 ه) نوادر أبي العيناء ومخاطباته، (ط1 مطبعة المدني / القاهرة 1972م).
- أخبار الحمقى والمغفلين، (ط3 منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت 1979م).
- أخبار الظراف والمتماجنين، تحقيق عبد الأمير مهنا (طا دار الفكر اللبناني/ بيروت1990).
- الأزهري؛ أبو منصور محمد بن أحمد، (ت 370 ه) تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين (دار العربي / القاهرة) 1958م
- إسماعيل, زكريا. طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية ، مصر،2005م.
- الإمام، مصطفى محمود: التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر جامعة بغداد، كلية التربية، 1990.
- الاموي : هشام عبد المجيد ، دراسات حديثة في تعزيز الأدبيات لدى الطلبة المراهقين ، بيروت ، مطبعة الشام للنشر والتوزيع ، 1999م .
- أيمن : عبد العزيز جبر ، الرسول يضحك ، جدة – المملكة العربية السعودية ، مطبعة الدار السلفية ، 2001م .
- البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000م .
- البرقوقي؛ عبد الرحمن دولة النساء (/ مصر 1945م).
- بهاء الدين عبد الله بن عقيل(ت 672 ه) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (ط 10 –المكتبة التجارية الكبرى / القاهرة 1378هـ - 1958م).
- بيريلمان : ياكوف ، الفيزياء المسلية ، ترجمة _ داود سليمان وكرومي المنير ، بيروت ، مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع والترجمة ، 1999م .
- تاسمان : جوزيف ، افاق جديدة في التربية، ترجمة_ لجنة من الاساتذة الجامعيين ، بيروت ، طبعة الافاق الجديدة ، 1991م
- التوحيدي : علي بن محمد (ت414هـ) ، الاشارات الالهية ، تحقيق – عبد الرحمن بدوي ، القاهرة – مصر ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، 1950م .
- ثعلب؛ أبو العباس أحمد بن يحيي، (291 ه) مجالس ثعلب. تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف / مصر 1948م).
- جابر، وليد احمد: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3 دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.
- الجاحظ ، عَمْرو بن بحر (255هـ).رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1979م.
- الجوهري؛ إسماعيل بن حماد، (392 ه) الصحاح. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار(ط1، دار العلم للملايين/ بيروت،1979م).
- الحبشي : فوزي احمد ، استخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثلاثون ، السنة التاسعة ، 1988م .
- الحصري : علي منير ويوسف محمد ، طرق التدريس العامة ، الكويت ، مطبعة دار التربية الحديث ،ط1999،1م .
- الحميدان، إبراهيم عبد الله. التدريس والتفكير،ط1،مركز الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،2005م.
- الخطيب؛ عبد اللطيف، ضاد العربية (ط1عالم الكتب / القاهرة 1422هـ - 2001م).
- الدليمي ، طه علي حسين ، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن ، 2005.
- الدمرداش،صبري،2001،المناهج حاضرا ومستقبلاً،ط1،مكتبة المنار الإسلامية ،الكويت
- رزوق ، اسعد . موسوعة علم النفس ، مراجعة عبد الله عبد الدايم ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1977.
- زاهر؛ أبو داود، الفكاهة الهادفة في الإسلام (ط 1 مكتبة دار المحبة/ دمشق 1991م).
- الزمام؛ صالح بن محمد، نوادر من التاريخ (ط2 مطابع الصايغ الفينة/ الرياض 1404هـ).
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون: الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (911هـ).الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير،ج1،مطبعة بابي، ال ابن جني ، أبو الفتح عثمان . الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط 1 ، دار الهدى للطباعة ، بيروت ، د.ت مطلوب، أحمد. اللغة العربية والنهضة القومية، مطبعة المجمع العلمي،بغداد،1997م..قاهرة،1937م.
- الشمسان؛ أبو أوس إبراهيم، قراءة في الطرائف النحوية، مجلة العقيق، (العدد 7، 8/ المدينة المنورة 1415هـ).
- الشوبكي : علي عمر ، صفات المربي ، بغداد ، مطبعة وزارة المعارف العراقية ، 1956م .
- الصالحي : ابراهيم هاشم ، تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية التربية ، 1974م .
- الصالحي : فدوى عباس ، أثر استخدام الطرائف العلمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية اتجاههن نحو مادة الفيزياء ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم ، 1997م .
- الصديقي؛ الشيخ محمد بن عبد الرحمن، النبراس (ط1 1384هـ د.ت).
- الصفدي؛ صلاح الدين (764ه)،الغيث المنسجم في شرح لامية العجم (ط1 دار الكتب العلمية / بيروت 1975م).
- صمود؛ نور الدين، زخارف عربية، (الشركة التونسية للتوزيع /تونس 1976).

- عامر فخر الدين .طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية،عالم الكتب للطباعة والنشر ،القاهرة ،2000 .
- عبادة ، احمد (2001) (قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعلم الاعدادي) الطبعة 1 ، مطابع سلوان ، القاهرة .
- عبد الهادي ، نبيل عبد وآخرون : مهارات في اللغة والتفكير ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005 .
- عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2، دار الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، 2006م.
- العطري : عبد الغني محمد ، أدبنا الضاحك ، بيروت ، مطبعة دار النهار للنشر ، 1971م .
- العقاد : عباس محمود ، ساعات بين الكتب ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ،1985م .
- العقيل، إبراهيم: الشامل في تدريب المعلمين، دار الوراق للنشر والتوزيع الرياض 2003
- علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي،ط1،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م.
- العمر : محمد علي ، دراسات في الأدب العربي ، ليبيا ، مطبعة طرابلس للتوزيع والنشر ، 1985م .
- عودة، احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، 2002.
- الفراء؛ أبوزكريا يحيى بن زياد(207هـ) ، معاني القرآن، (ط1، دار الكتب المصرية/ القاهرة، 1955م).
- فرج، صفوت: القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة،1980.
- قطامي، يوسف وآخرون: تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان 2000.
- الكعبي ، بلاسم كحيط حسن . اثر استخدام التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، 2002 .
- اللبدي، محمد سعيد نجيب ."المتعلمون وقواعد النحو ، مجلة المعلم الطالب، العدد 3 ،عمان،1999.
- لندفل : س.م ، أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، ترجمة – يوسف عبد الملك وسعيد التل ، بيروت ، مطبعة دار المؤسسة الوطنية ، 1968م.
- محمد، داوود ماهر، ومجيد مهدي محمد: أساسيات طرائق التدريس العامة .دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1991.
- المخصص . ابن سيده : علي بن اسماعيل (ت 458 هـ) طبعة بولاق 1987
- مرعي : توفيق واحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، عمان – الاردن ، مطبعة دار الفرقان ، 1984م.
- مصطفى : محمد محمود وآخرون ، أثر استخدام الالعاب التعليمية والطرائف المسلية في فهم المفاهيم الرياضية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، البحرين ، 1987م.
- معروف؛ ناي، طرائف ونوادر (ط 3 دار النفائس/ بيروت 1989م).
- المفتي : محمد امين ، سلوك التدريس ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، 1984م.
- موسى : عبد العظيم نمر ، أساليب تدريس الشريعة الإسلامية ، الاردن ، مطبعة دار الكندي ، 1991م.
- النجار : محمد رجب ، فن الاحاجي والالغاز في التراث العربي ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد العشرون ، المجلد الخامس ، الكويت ، جامعة الكويت ، 1985م .
- النجار،أسعد محمد علي.مباحث في فقه اللغة العربية،ط1،المكتبة العربية للنشر والتوزيع، النجف الأشرف،2004م.
- وزارة التربية، الأهداف التربوية في العراق، ط2 ،المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب،1996م.

المصادر الأجنبية

- Bloom, B. S. and others: Handbook on formative and
- Good , C.V: **Dictiotionary of Educational** , 3rd .ed new York Mcgrow - Hill, 1973.
- Leary , Zina , O: **The Essential Guide to Doing Research** London , 2004 A.D.
- Martion, Ralph: **Teaching science for all children**,New York, 1994.

The effect of linguistic propositions on the collection of Arabic language norms and the development of critical thinking among middle-grade students.

Raed Rsim Younis Zaydi
college-Ibn Rushd- of Education

Abstract

The reality of teaching the Arabic language rules is not satisfactory, as the pedagogical methods used do not help students develop their mental skills, especially critical thinking skills. They are often traditional in terms of teaching students, who are passive, passive, often passive, active, and often active, their listening task, and the teacher's task of narrating facts and judgments. It is a blind simulation student, a dependency on others, and a weak spirit of creativity, innovation, and opinion.

The opinions of educators and teachers almost agree on the reasons for students' weakness in learning the rules of Arabic, and that the reason lies in the way of teaching. The difficulty or the ease of the rules of Arabic does not lie in the same rules, but in the teaching method

The study was aimed at learning the impact of language pros on Arabic language proficiency and development of critical thinking among middle-grade students.

In order to achieve the two search goals, the two sub-researchers have developed the following two hypothmia:

—there is no statistically significant difference at an indication level (0.05) between the average scores of experimental group students who study using language. Among the average scores of control group students who study the traditional method of the dimensional test.

—there is no statistically significant difference at an indication level (0.05) between the average grade of the group's experimental students in the pre- and dimensional quiz in the critical thinking scale.

The search sample (63) students reached. The final sum of the sample to which the test will be applied (30) became students for each of the two research groups, and rewarded the researcher between the two groups in a set of variables.

The researcher has relied on two tools (the test of inquiry) and (the critical thinking test) and has extracted their cycometric properties.

The researcher used statistical methods (T/K Box/Pearson Link) .

The search resulted in the following results:

– a statistically significant difference for the experimental group in the dimensional test.

– there is a statistically significant difference in favor of a dimensional application of critical thinking testing.

In the light of the findings of the researcher, it is possible to conclude the following:

1. The use of language (language) contributes to the raising of the level of first grade students in Arabic grammar, as the results of the research show that the experimental group is superior to the control group.

Within the results of this research, which has shown a positive impact on the group's trial, the following recommendations can be made:

1. The adoption of an effective method of teaching Arabic grammar to middle grade students.

Following this research, the researcher suggests the following:

1. Conduct a similar study of current study in variables other than achievement such as: (Development of trends and trends, development of innovative thinking, critical thinking, and trend toward science).

Keywords: Linguistic/critical thinking.